

الحياة مع القرآن | حسين عبدالرازق | الحلقة ٦ | حفظ القرآن

أم تعلم القرآن

حسين عبدالرازق

قال الحسن البصري رحمه الله ان هذا القرآن قرأه عبید وصبيان لا علم لهم بتأويله ولم يتأولوا الامر من اوله قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وما تدبر آياته الا اتباعه والعمل به - [00:00:00](#)

ما هو والله بحفظ حروفه واضاعة حدوده. حتى ان احدهم ليقول اني قرأت القرآن كله فما اسقط حرفا وقد والله اسقطه كله. ما يرى له القرآن من خلق ولا عمل. حتى ان احدهم ليقول اني - [00:00:20](#)

اقرأ السورة في نفس واحد. والله ما هؤلاء بالقراء ولا الحكماء ولا العلماء ولا الورع. متى كانت الرأء تقول مثل هذا لا كثر الله في الناس مثل هؤلاء. لا كفر الله في الناس مثل هؤلاء - [00:00:40](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته من الامور الاساسية قبل ما تبدأ في تنفيذ اي مشروع او اي هدف لك انك تحسن تصور المشروع يعني تعرف حدود المشروع تعرف فروعته تعرف مراحلها - [00:01:03](#)

ده بيوفر عليك كثير من الوقت والجهد ويقلل آا الاخطاء. ويخليك تعرف تقيم نفسك. تعرف آا انت حصلت ايه من المشروع وباقي لك ايه منه طالب القرآن هو طالب اعظم مشروع في الحياة - [00:01:17](#)

العلم بالقرآن او طلب القرآن فيه ابواب كثيرة جدا في العلم بالله الذي نزل القرآن والعلم بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي انزل عليه القرآن. العلم بالوحي الايمان بالقرآن اتباع القرآن - [00:01:34](#)

فهم القرآن او معرفة تفسير القرآن. وفيه آا تدبر القرآن وفيه التذكر بالقرآن والتخلق بالقرآن فيه قصص القرآن والاعتبار بها فيه تعليم القرآن وفيه حفظ القرآن واعظم خطأ مرتبط بتعلم القرآن ان تختزل كل مشروع تعلم القرآن في مجرد حفظ حروف القرآن او تعلم التجويد - [00:01:50](#)

كثير من الناس بيفكر ان فضل متعلم القرآن يعني حافظ القرآن. كثير من الناس اللي طلبوا مني حلقات عن القرآن فاكترين ان هي هتكون عن القرآن او عن التجويد او عن تثبيت القرآن او مراجعة القرآن فقط - [00:02:18](#)

آا كثير من الناس بيظن ان معنى ان انا متعلم للقرآن يعني انا حافظ للقرآن انت حتى تشوف ده اثره على الناس. مثلا اه ده حافظ القرآن. محفظ قرآن. دار تحفيظ القرآن - [00:02:35](#)

انحصر دور معلم القرآن مع الاولاد في مجرد التلقين والتحفيظ وآا المراجعة والتسمية. بس هو اه دور المعلم. مسابقات القرآن مسابقات هي اسمها اصلا مسابقات حفظ القرآن اه لا ترى فيها السؤال الا عن المتشابه. من من آيات القرآن لا ترى فيها السؤال الا عن مثلا وجوه القراءات - [00:02:53](#)

آا مفرغة من اخص ما نزل القرآن له اه ايضا اه كثير من الناس تجده يتباهى بطول اه نفسه في القرآن. او اه يستعرض بحسن اه ادائه للقرآن. او انه معه اسانيد عالية او اجازات من كبار المشايخ. هو يتلو كلاما لا يعرف من انزله. وعلى من انزله؟ ولماذا انزله - [00:03:18](#)

لا يعرف حدوده ولا احكامه. لا يسعى للتخلق به. لانه اساسا ليس في مشروعه ان يتخلق بالقرآن. هو يريد ان يحفظ حروفا وفقط آا انتشرت مقاطع على الانترنت. على يوتيوب لاطفال حفظ القرآن مسلا في شهر او شهرين او سنة - [00:03:43](#)

ويعرفوا آآ موضع الآية آآ من من السورة وحافظين رقم الآية اه او صوتهم حلو او يبقلدوا المشايخ. اه واه وتصور الناس ان ده منتهى ما يمكن ان يوصل اليه - [00:04:04](#)

اه كثير من الابهاء والامهات والمحافظين على مدى سنوات وانا اتابع من يعلمون ابناهم القرآن ممن اعرفهم. لا يتصور عن القرآن الا مجرد ان ابنه يحفظ القرآن او يكون صوته حلو بالقرآن - [00:04:20](#)

آآ كثير من المحفظين آآ حصر دوره مع الولد في مجرد التحفيظ. اعطى الولد جزء كبير من القرآن حرمه ان هو يعيش طفولته آآ حرمه ان هو يلعب. آآ حبسه على القرآن - [00:04:35](#)

هو اه كثير منهم شتم الولد وضربه واهانه. في مجرد ان هو يحفظ القرآن ونفس هذا المعلم لا يعلم الولد معنى ما يقرأ. لا يعلمه اداب القرآن او اخلاق القرآن او احكام القرآن او قصص القرآن - [00:04:49](#)

نفس الوالد اللي هو يبحب ان ابنه يحفظ القرآن هو نفسه ما يبصليش. عمره ما كلم ابنه عن معنى في القرآن. هو فقط يريد ان ابنه يحفظ عشان يقلد - [00:05:05](#)

او عشان يقلد آآ ابن اخته مثلا او عشان يقلد الولد اللي في يوتيوب. بعضهم بي فعل كده مخلصا لله وهو يريد الثواب. لا شك. لكن هذا خطأ في تعلم القرآن - [00:05:15](#)

ويمكن انك انت تراجع حلقة اخطاء تعلم القرآن او تعليم القرآن للابناء آآ من الامور المهمة جدا اللي لازم تفهمها ان اكبر خطأ متعلق بالقرآن هو حصر مشروع تعلم القرآن في مجرد حفظ القرآن او تعلم احكام التلاوة - [00:05:28](#)

حفظ القرآن آآ شيء جميل وله فضله. لكنه اخر ما يطلب في القرآن. بمعنى ان القرآن مشروع عظيم كبير. لا يصح ابدأ ان يختزل في مجرد حفظ القرآن. حفظ حروف القرآن. ولا يصح ابدأ ان يقتصد - [00:05:49](#)

في القرآن عليه او تظن ان هذا اعلى ما في القرآن. لأ. بعض الناس يظن ان من لا يحفظ القرآن ليس من اهل القرآن. لأ. الاعتبار في القرآن بالعمل به - [00:06:09](#)

لذلك جاءت نصوص كثيرة جدا في القرآن والسنة تبين هذا المعنى تذب من يكون نصيبه من القرآن مجرد التلاوة. او يكون من القرآن طبعا نقصد التلاوة دون العمل. او يكون نصيبه من القرآن ان هو آآ لا يتخلق به او انه آآ يحفظه - [00:06:21](#)

فقط دون ان يعمل به لذلك مثلا الله سبحانه وتعالى قال ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. وقال الله سبحانه وتعالى لم تقولون ما لا تفعلون؟ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم - [00:06:41](#)

يحملها كمثل الحمار يحمل اسفارا. لمن يقرأ كلاما لا يفهمه ولا يعمل به. آآ اول من يقضى عليهم يوم القيامة رجل آآ تعلم القرآن وعلمه لكنه كان يرائي به. والنبى صلى الله عليه وسلم في رؤيا رآها وهي رؤيا يعني مرعبة. رأى - [00:06:56](#)

شخصا هو من اهل القرآن في الظاهر لكن رآه يعذب عذابا شديدا. تصور الرجل واقف وواحد امامه ماسك صخرة بيضربها في دماغه. دماغه تدشش وبعدين يروح الرجل يجيب الصخرة يجد ان دماغه رجعت مرة ثانية ويضربه بالصخرة ثانية. مرة ثانية. النبى صلى الله عليه وسلم سأل ما هذا؟ قالوا هذا الذي يأخذ القرآن - [00:07:16](#)

فيرفضه او يرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة. يبقى هذا شخص هو متعلم للقرآن لكنه لا يعمل به لا يتخلق به لا يقف عند حدوده لا يتحاكم اليه. الله سبحانه وتعالى قال واتل عليهم نبأ الذي اتيناها اياتنا فانسلخ منها - [00:07:40](#)

فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون - [00:08:00](#)

القرآن هدى ورحمة وشفاء ونور لمن تخلق به واستقام عليه. قال الله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكمل زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم. وماتوا وهم كافرون - [00:08:19](#)

عبدالله بن عمر رضي الله عنه آآ يحكي عن حالة عن حال اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم معه في تعلم القرآن. فقال آآ كان آآ

احدثنا يعني الشاب آآ يتعلم الايمان قبل ان يتعلم القرآن. وتنزل السورة على محمد في علم حلالها وحرامها وما يوقف - [00:08:44](#)
عنده فيها كما تعلمون انتم القرآن. يعني كما تحفظون انتم القرآن. قال ولقد رأيت اقواما. يؤتى احدهم قرآن قبل ان يؤتى الايمان يقرأ
القرآن من فاتحته الى اخره لا يعرف امره ولا نهيه ولا حاله ولا حرامه ولا زاجره. ينثره نثر الدقل. الدقل اللي هو التمر الرديء -

[00:09:07](#)

وقال كان الفاضل من اصحاب من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في صدر هذه الامة يحفظ من القرآن السورة او نحو ذلك لكنهم

رزقوا العمل واخر الامة يحفظون القرآن. يحفظون القرآن يحفظه الصبي والاعمى - [00:09:33](#)

ولم يرزقوا العمل وهي نصوص كثيرة جدا عن الصحابة تبين كيف ان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقهوا القرآن وعملوا به

واستقاموا عليه وكثير منهم لم يحفظه لكنهم من اخص اهل القرآن - [00:09:56](#)

وان كثيرا من الناس يحفظ حروف القرآن دون ان يتخلق به ولا ان يستقيم عليه. حفظ القرآن من القربات. وسيكون لنا حلقات كثيرة

جدا عن كيفية الحفظ وقواعد الحفظ وتثبيت القرآن وتعاهد القرآن. لكن لا يمكن ابدا ان يكون - [00:10:14](#)

آآ علاقتك بالقرآن محصورة في مجرد الحفظ. انت بذلك تتعب في الاصعب والاقل اهمية. وتترك الالههم كتاب انزلناه اليك مبارك

ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:34](#)

ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع اخرين وقال القرآن حجة لك او عليك - [00:10:55](#)